القناعة والعفاف

146 - وقال Y عمر بن عبد العزيز Bه : من وعظ أخاه بنصيحة له في دينه ونظر له في صلاح دنياه فقد أحسن صلته وأدى واجب حقه فاتقوا ا فإنها نصيحة لكم في دينكم فاقبلوها وموعظة منجية من العواقب فالزموها فالرزق مقسوم ولن يعدو المرء ما قسم له فأجملوا في الطلب فإن في القنوع سعة بلغة وكفا عن كلفة لا يحل الموت في أعناقكم وجهته أيامكم وما ترون ذاهب وما مضى كأن لم يكن وكل ما هو آت قريب وما رأيتم حالات المنيب وهو يشرف وبعد فراغه وقد ذاق الموت وعائلهم تعجيل إخراج أهله إياه من داره إلى قبره وسرعة انصرافهم إلى مسكنه وجهه مفقود وذكره منسي وبابه عن قليل مهجور كأن لم يخالط إخوان الحفاظ ولم يعمر الديار فاتقوا يوما لا تخفى فيه مثقال حبة في الموازن